

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الجامع من بلوغ المرام (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ما بعد هذا المجلس الثالث في مدارسة كتابي الجامع من اخر بلوغ المرام - [00:00:37](#)

ونحن في الباب الثاني من الباب المتعلق بالصلة والبر وقفنا على حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من من نفس عن مسلم كربة نعم من نفس عن مسلم كربة - [00:00:53](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك. على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس - [00:01:13](#)

دعى المؤمن توبة من كرب الدنيا. نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - [00:01:34](#)

الحمد لله هذا الحديث حديث عظيم وهو بشرى للمؤمنين في عظيم الثواب وجزيل النوال في من نفس كربة عن مؤمن ومن اعانه ومن ستره وان الله جل وعلا يكافئه يكافئه بان ينفس عنه - [00:01:54](#)

يوم احوج ما يكون الى ان تنفس عنه الكرب. وهو يوم القيامة وان الله في عون عبدي ما كان العبد في عون اخيه المؤمن وفي الحديث من الفوائد ان الاسلام والايمان - [00:02:20](#)

اذا ذكر احدهما دخل فيه الاخر. والحديث وان كان في الصحيحين فلفظه من نفس عن مسلم كربة جاء في رواية من نفس عن مؤمن كربة. دل على ان المسلم هو المؤمن - [00:02:38](#)

وان المؤمن هو المسلم ولهذا القاعدة المطردة ان الاسلام والايمان اذا ذكر احدهما في نص دخل فيه الثاني قول الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام ايوه الدين عند الله الايمان - [00:02:54](#)

كقوله جل وعلا ومن يتبدل الكفر بالايمان ان معنى الايمان هنا هو معنى الاسلام اما اذا جمع في نص واحد كان الاسلام للاعمال الظاهرة وهي الاركان الخمسة وكان الايمان للاعمال الباطنة وهي الاصول الستة - [00:03:16](#)

قال صلى الله عليه وسلم من نفس نفس اي فرج لان هذه الكرب تضيق على الانسان وتشدد عليه حتى اذا خرج منها كأنه تنفس وفيه فضيلة اعانة المؤمن بتفريج الكرب عنه - [00:03:36](#)

ولما كان تفريج الكرب اخصها ختم الحديث بقوله ومن اعان مسلما. مطلق الاعانات في كربة وفي غير كربة كان الله جل وعلا في عونه ومن ستر مسلما ستره في الدنيا - [00:04:04](#)

فلم يفضحه ولم يشهر به ولم يعلن لقبيحته ستره لله لا خوفا منه او طلبا لثوابه او مدحته ستره الله جل وعلا يوم القيامة. اي لم يفضحه وهذه من مروءات اهل الاسلام - [00:04:23](#)

في زمن قل فيه المروءة وكثرت فيه اللأمة والنذالة من مراعاة اهل الاسلام الستر على المؤمنين حتى على اهل الذنوب منهم. فلا يفضح ولا يشهر بهم ولا يعير بهذه المعاصي والتقصيرات - [00:04:47](#)

وثمة باب من ابواب الشيطان يدخل الى بعض الطلبة وبعض الغيورين سيصور لهم الحق باطلا والباطل حقا ويجعل النصحة عيرا او يجعل التعيير نصحا وهذا غلط وهو من اتباع الهوى - [00:05:09](#)

ومراعاة حظوظ النفس لان المؤمن يعامل اخوانه كما يحب ان يعامل ولا احد يحب ان يفضح ويشهر به هل يحب الستر والله جل

وعلا من اسمائه الستير لانه يستر على عباده - 00:05:35

في يوم القيامة يدني الله جل وعلا عبده المؤمن فلا يزال يدنيه حتى يضع كنفه عليه يقول عبي فعلت وفعلت وفعلت يقرره ذنوبه التي عملها في الدنيا يقر المؤمن ولا يكابر - 00:05:56

يعترف ولا يعاند بخلاف الكافر والمنافق فيقول نعم يا ربي. فيمتن الله عز وجل عليه منة في ذلك الموقف العظيم قال عبي سترتها عليك في الدنيا وانا استرها وانا اغفرها لك اليوم - 00:06:15

وهذا من اسبابه انه عرف ربه فوحده ومن اسبابه انه ستر المؤمن فلم يفضحه ومن الستر ما يتعلق بالحدود ولهذا يستحب في قول عامة اهل العلم من ارتكب كبيرة من شرب خمر - 00:06:35

عاوزين في حق الله جل وعلا ان يستر على نفسه ولا يذهب يطلب اقامة الحد عليه اما اذا كان الذنب يتعلق بالادم سرق قتل اخذ المال انتهك العرض فلا بد من استتابته - 00:07:01

وتحلله من هذا المؤمن وقد اقام النبي صلى الله عليه وسلم خمسة حدود في الرجل في عهده في العهد النبوي في العهد المدني من الخمسة الذين اقام عليهم حد الرجم - 00:07:24

ها ماعز ابن مالك الاسلمي ها ها المخزومية السرقة الكلام في حدي الغامدية ها؟ واليهودي واليهودية الخامسة الجهنية ماعز ابن مالك الاسلمي رضي الله عنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:43

من قبل وجهه قال يا رسول الله اني زني فطهرني فصرف نظره عنه فجاءه من الجهة الاخرى حتى تكرر عليه اربع مرات من اربع جهات قال يا ماعز لعلك قبلت - 00:08:14

لعلك ضمنت وفي كل مرة يقول بل وقعت في الزنا يا رسول الله فطهرني فامر به فاخرج خارج المسجد جهة البقيع لي رجم فلما ادلخته الحجارة فر قال عليه الصلاة والسلام وقد تبعوه - 00:08:33

حتى رموه بلحى في لحي جمل وسقط قال ها تركتموه يفر فيتوب ويتوب الله عليه كل هذا من تشوف الشريعة للستر تشوه في هذا الستر الغامدية رضي الله عنها التي تابت توبة لو قسمت على اهل سبعين من اهل المدينة لوسعتهم - 00:08:57

جاءت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى آآ من الزنا فقالت يا رسول الله واني حبلى من الزنا فطهرني قال اذهبي حتى تضعي حملك ما ارسل وراءها وتابعها وضعت حملها فجاءت به - 00:09:25

فقالت يا رسول الله وضعت حملي فطهرني عجزت نفسها ان تقبل الا بالحد مع شدته وهو الرجل قال اذهبي حتى تفضي فذهبت كم سنة سنتين فجاءت به وببيد جاء به وببيده كسرة خبز - 00:09:44

دلالة على انها فطمة قات يا رسول الله. طهرني هذا فطمته يعني مضى كم نحو من ثلاث سنين فاخذ النبي سلم الصبي ودفعه الى احد الانصار ثم امر بها فاقيم عليها الحج. شدت عليها ثيابها - 00:10:11

لان لا تنفضح وتتكشف رجمها الصحابة ونثر من دمها على احدهم فسبها قال لا تسبها. ولا تلعنها. لقد تابت توبة لو قسمت على اهل سبعين منكم لوسعتهم كل هذا من تشوف الشريعة للستر - 00:10:32

ستر المؤمن في الدنيا جزاؤه من جنس العمل ان الله يستره يوم القيامة والشيطان يدخل الى نفوس الناس ان كان بينه وبين هذا المؤمن غظابة او حزاوة فرح بسقطته تطلع وتشوف وتتبع زلته - 00:10:54

ليتشفى منه بهذه الزلة من قوى نفسه في هذا المقام فستر اخاه ستره الله يوم القيامة ومن فضح اخاه الجزاء من جنس العمل لان الحديث يدل على ان الله يجازي من جنس عمله. من نفس عن مؤمن نفس الله عنه - 00:11:20

من ستر مسلما ستر الله ستره الله وستر الله له وتنفيسه له ليس فقط في الدنيا بل في الدنيا والاخرة ومن نفس المعسر يسر على معسر. المعسر المدين يسر عليه - 00:11:42

والتيسير اكمله ان يضع الدين كله عنه واقل منه ان يضع بعضه واقل من ذلك ان يمهله حتى يجتمع له وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. ما جزاؤه ان الله جل وعلا يسر عليه ولا يعسر عليه - 00:12:04

في الدنيا والاخرة. قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وهذا خاص في اهل الاسلام اهل الاسلام فان نفس عن كافر او يسر على كافر او ستر كافرا - [00:12:31](#)

يراعى فيه الحال ان كان موجب هذا التيسير والتنفيس. دعوته وتأليفه فله اجر وان كان موجب الخوف منه فلا اجر وان كان موجب الرياء يخشى عليه الوزر ولهذا الاعمال كلها مدارها على النية. فالمقصود انه حديث جليل - [00:12:51](#)

من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. رحمه الله تعالى وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من دل على خير فله مثل اجر مثل اجر فاعله. اخرجه مسلم. هذا حديث جاء - [00:13:25](#)

من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم خرج مسلم في الصحيح عن ابي مسعود يجدون في بعض النسخ وعن ابن مسعود وهذا غلط غلط سببه التصحيف. فان ابا مسعود هو عقبة - [00:13:46](#)

ابن عمرو البدرى الانصاري جملة من الصحابة يقال لهم البدريون لانهم شهدوا بدرًا. هذا المشهد الاول في الاسلام الذي من شاهده دل على سابقته ومن شاهده دل على كريم فضله - [00:14:05](#)

لانه خرج مجاهدا ولم يبايع على الجهاد وقت اذن ولهذا كان لاهل بدر مزية على من بعدهم جامع هذه المزية ان الله قال اطلع عليهم على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم - [00:14:29](#)

ولهذا اهل بدر واهل بيعة الرضوان نال شرفا اخر ان الله ماذا رضي عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة علم ما في قلوبهم الشأن هو فيما قام في قلوبهم - [00:14:48](#)

عن ابي عقبة عن ابي مسعود عقبة ابن عمر البدرى الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير كان له مثل اجره اجر فاعله - [00:15:11](#)

اخرجه مسلم في الصحيح من دل على خير من الشرقية ودل فعلها على خير وجاءت خير منكثرة تدل على كل خير كل خير شرعي او عرفي فان الثابتة والنوال ان له مثل عمل هذا الخير - [00:15:23](#)

ولا ينقص اجر العامل ولا العامل الثاني وهذا من فضل الله واحسانه. بل ومن كرمه جل وعلا وجوده انظروا الى عظيم ثوابه ونواله على يسير الاعمال ولنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:15:49](#)

اجر كل عامل من هذه الامة لانه الذي دلنا على هذا يليه صحابته رضي الله عنهم نقلة الدين كتابا وسنة يليهم التابعون الى ان تحمل هذه الراية العلما جيلا بعد جيل - [00:16:12](#)

فيما دلوا الناس عليه من الخير وحثوهم اليه وعلموهم يكون لهم مثل اجر عامله تخيل هذه الاجور المتتابعة المتكاثرة التي لا تستطيع لها عبدا ربي جل وعلا يعدها ويحصيها ويثيب بها عبده - [00:16:32](#)

كان له مثل اجر عامله وهذا اذا دل على خير والظابط في الخير ان يكون خيرا شرعيا لا يكون خيرا استحسان الناس واستقواء واستذواقهم لان من الناس من يجعل البدعة خيرا - [00:16:54](#)

يظن انها خير يدل الناس عليه وهذه الدلالة تكون بالقول وتكون بالفعل بالقول بالتعليم والنصح والبيان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويكون ذلك بالفعل وساضرب لهذا مثلا محوسا بالفعل من لبس اللباس المتواضع وهو من اهل اليسار - [00:17:14](#)

فتواضع الناس كما تواضع له مثل اجرهم في بناء المساجد من بنى مسجدا فلم يزخره ولم يزينه مع قدرته على ذلك فرأى الناس فعله فعملوا مثله دل على له مثل اجر فاعله - [00:17:43](#)

ومثله الحديث المخرج في الصحيحين انه جاء اناس الى النبي صلى الله عليه وسلم قد انقطعوا من الحاجة وحث الناس على الصدقة تباطأ الناس ثم رغبهم فجاء رجل من الانصار - [00:18:09](#)

جاء بصرة تقل يده عن حملها من ثقلها وقيل جاء بعذق طعام تمر فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه الناس تتابعوا ان يفعلوا فعله في الصدقة - [00:18:30](#)

وقال عليه الصلاة والسلام قوله الجامع الذي يدل على هذا المعنى من سن في الاسلام سنة حسنة هذا لم يبتدع انما ذكر الناس بهذا

الفعل بهذه السنة الحسنة الذي هو الخير - 00:18:45

وهو النفقة والصدقة كان له اجرها واجر من عمل بها الى قيام الساعة من غير ان ينقص من اجورهم شيء وفي المقابل قال ومن سن في الاسلام سنة سيئة مسنة السيئة - 00:19:02

عدوا معي اما انها معصية ولهذا لابن ادم الاول وزر كل من قتل من هذه الامة من بني ادم لانه الذي سن هذه السنة السيئة في بني ادم. سن بدعة استحسناها واستذوقها - 00:19:20

كل من عمل بهذه البدعة فعليه وزرها سن كفرا قوليا او اعتقاديا او فعليا ولا يعرفه الناس فقال به او عمل الناس به تحمل ذلك وهذا فيه ان الجزاء من جنس العمل. وهذه احدى القواعد العظيمة في قواعد الثواب - 00:19:44

وقواعد الثواب ترجع في اصولها الى ثلاث قواعد الاولى ان ثواب الله ونواله الى عدد ويضاعفه حسن النية والقصد ولهذا اقل المضاعفة للانسان الحسنة بكم الحسنة بعشر اضعافها هذه اقل المضاعفة تفضلا من الله - 00:20:07

ثم بعد ذلك تأتي المضاعفة الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة هذا الثواب العظيم على العمل القليل سببه النية التي هي مطلع الله جل وعلا على عمل العبد الله لا يطلع الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن الى قلوبكم - 00:20:35

القاعدة الثانية ان الجزاء من جنس العمل جزاء الله وثوابه من جنس عمل العامل يقابله بما يناسبه ان كان احسانا فالله احسن وان كان اساءة يقابل بما يليق به ولهذا جاء في صفات الله جل وعلا التي في من يستحقها المكر - 00:20:55

لمن يمكر الله من يخادع المخادع لمن يسخر من الساخر يستهزئ بالمستهزئ ينسى الناس يكدوا للكائد وهذا في باب العقاب في باب الثواب الجزاء من جنس العمل. من اعان مسلما اعانه الله - 00:21:22

من يسر على معسر يسر الله عليه قد ذكروا قد جاءت فيها الاثار ان من كان شأنه ممن انعم الله عليه بالمال وييسر على الدائنين. ربما يتجاوز عنهم ان الله يتجاوز عنه - 00:21:48

وهذه القاعدة لها ادلة كثيرة امرأة بغي من بني اسرائيل رحمها الله لما رحمت من كلبا نجسا وسقته الماء هذا جزاء من جنس العمل. القاعدة الثالثة من قواعد الثواب والجزاء ان الثواب والجزاء والحساب على ما يفعله العبد باختياره - 00:22:10

لا ما يفعله بغير اختياره وهذه القاعدة اذا عرفها الانسان انحلت عنده كل مشكلة تتعلق بالقضاء والقدر ولهذا يتفلسف المتفلسفون الان هل الانسان مسير او مخير ثم ماذا الثمرة ثمرة هي الاعتراض على القدر - 00:22:39

لكن ثواب الله وجزاؤه وحسابه ونواله على ما يختاره المكلف بارادته ولهذا الفعل الذي بغير ارادة لا ثواب فيه ولا عقاب مثال ايش لفعل الانسان بغير ارادته ولا يثاب عليه ولا يعاقب - 00:23:06

مثل ماذا من هذا المرتعش حركته كثيرة او قليلة تبطل بها صلاته وقد اجمع العلماء على ان الحركات الكثيرة في الصلاة تبطلها. هذا المرتع ايش تبطل لا لماذا؟ لانها بغير ارادة - 00:23:30

نظرت الاولى للحرام فيها ثواب عليها حساب وعقاب؟ لا لان اختياره يرى الرائي في منامه رجلا او امرأة انه يظأ ذات محرم او او توطأ من ذات من ذي محرم - 00:23:55

هل يحاسب على ذلك؟ لا. بينما لو فعلها في الواقع وقع الحساب والعقوبة الشديدة المغلظة دل على ان الثواب والعقاب قاعدته انها فيما يفعله المكلف باختياره وفضل الله واسع ولهذا لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم اما السجود فعظموا فيه الرب - 00:24:13

وامد الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء. فقم اي حري وجدير ان يستجاب لكم قالوا يا رسول الله اذا نكثرت ماذا قال؟ الله اكبر الله اكثر خزائنه ملأى وثوابه - 00:24:41

كثير ولهذا يضاعف الثواب الاظعف الكثيرة على العمل اليسير فضلا من الله جل وعلا وتحننا وتلطفا الى عباده واوليائه. نعم قال رحمه الله تعالى باب السوق والورع عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله - 00:25:01

صلى الله عليه وسلم يقول واهون النعمان باصبعيه باصبعيه الى امرين. ان الحلال بين وان الحرام ميت وبينهما مشتبهات. لا يعلمهن

كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات الشبهات فقد استبرأ لدين - 00:25:25

وعرضا ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه. الا وان لكل ملك يمكن حين الاوان حمى الله محارمه. الا وان في الجسد مضغة. اذا صلح صلح الجسد كله. واذا فسد - 00:25:45

فسد الجسد كله الا وهي القلب. متفق عليه. الله اكبر. هذا الباب الثالث الذي ترجمه ابن حجر رحمه الله في كتاب الجامع من بلوغ المرام من اخره باب الزهد والورع - 00:26:05

وهذا باب شريف وفن طريف اعتنى به العلماء بل صنفوا فيه المصنفات المفردة فما هو الزهد وما هو الورع من اهل العلم من قالوا ان الزهد هو الورع ومنهم من فرق بينهما - 00:26:25

وتباينت عباراتهم في التفريق بين هذا الزهد والورع كل ذلك اهتماما به من احسن ما قيل ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة ترك ما لا ينفع في الآخرة ان هذا هو الزهد - 00:26:48

واما الورع فهو ترك الامور المشبهة التي توصل الى الامور المحرمة وهذا في كلام الناس وفي استعمالهم. فلان تورع تورع اي ترك الامر المشتبه لئلا يوصله ويوقعه في الامر المحرم - 00:27:10

وهذا من احسن ما قيل والا فكلامهم فيه كفيه حتى بلغ اكثر من اثني عشر تفريقا لاهل العلم وذكر رحمه الله في هذا حديث النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عن النعمان وعن ابيه بشير بن سعد - 00:27:32

النعمان ابن بشير نبي نستعد الانصاري من امه ها ام النعمان من هي تراها معروفة يا اخوان واخوها من جلة الصحابة هي عمرة بنت رواحة. اخت الصحابي فان النعمان كان له منها عشرة من الولد - 00:27:58

فان بشير ابن سعد كان له من زوجته عشرة فاراد ان ينحل النعمان نحلة من بين اخوته فاشارت اليه هذه المرأة العاقلة الصالحة. قالت لا تفعل حتى يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:31

وقالت حتى تشهد الرسول حتى ان كان حق اقره والا وجهك فذهب بشير ابن سعد الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال اني اردت ان انحل ابني هذا نحلة من بين اخوته. قال كم لك من الولد؟ قال عشرة - 00:28:54

قال اكل ولدك نحلته كذلك قال لا يا رسول الله قال اذهب فاشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور سماه جور وظلم اتحب ان يكون ولدك لك في البر سواء - 00:29:15

قال نعم. قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم النعمان ابن بشير رضي الله عنهما روى هذا الحديث الذي هو احد اعمدة الاسلام انه اهوى الى اذنه لماذا ليؤكد انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:35

وليشير المخاطبين ان ينتبهوا له ويفتحوا له مسامعهم ويفتح له قلوبهم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الحلال بين وبينها امور مشبهات - 00:29:57

لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات وقد استبرأ لدينه وعرضه. كالراعي هذا من باب ضرب المثل والامثال في السنة كثيرة كما الامثال في القرآن كثيرة تلك الامثال نضربها للناس - 00:30:18

وفائدة ضرب المثل تقريب المعنى واستقراره في قلوب المخاطبين كالراعي يرعى حول الحمى. ما الحمى؟ المكان المحمي اما حماه ولي الامر او حماه اهله اذا رعى الراعي حول الحمى يوشك ان يقع فيه - 00:30:36

كيف بان تذهب اليهم الى هذا الحمى تستتبع فيه الكلام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعها فاذا رعى بعيدا عن الحمى ومن الوقوع فيه كذلك الامر المشتبه من وقع فيه كاد ان يقع في الحرام - 00:30:59

ثم قال مطبقا هذا المثل على لاجله الا وان لكل ملك حمى حمى الملوك دولهم وحدودهم واملاكهم حتى المزارع مالك حد مزرعته وحد بيته الاوان حمى الله في ارضه محارمه - 00:31:22

من قارب المحرمات اوشك ان يقع فيها هذا الحديث فيه اتقاء الشبهات اتقاء الشبهات ورع وهو زهد ورع لان لا يقع في المحرم وزهد لانه ترك ما قد يضره في الآخرة - 00:31:47

يقول العلماء ان احاديث الاسلام قامت على اربع احاديث هذا منها وحديث ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس ودع ما يرييك الى ما لا يرييك - [00:32:11](#)

او ودع ما لا يعينك ان من حسن اسلام الارض تركه ما لا يعنيه الرابع انما الاعمال بالنيات قالوا ان هذه الاحاديث الاربعة قامت قام عليها الدين وفي هذا قول الناظم رحمه الله - [00:32:34](#)

عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعينك واعمل بنية هذا يجمع هذي الاحاديث الاربعة العظيمة الحلال بين اين بيانه فيما ابانه الله وابانه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:52](#)

ومع ذلك يأتي من يلبس هذا الحلال الخمر بين حرمتها ولا فيها شكة؟ بين حرمتها ومع ذلك يأتي من يلبس اذا سميت الخمر في اخر الزمان بغير اسمها مشروبات روحية - [00:33:19](#)

عرق ويسكي مشروبات حمراء فرفشة حتى يذهب اسم الخمر ويبقى هذا الاسم المستبدل تشرب الربا يؤكل وهو حرام بين اذا سمي بغير اسمه استثمارات اقتصاد الرشوة تسمى عرقة جبين حق الشاهي - [00:33:39](#)

اتعاب خدمات هذا من تسويغها عند اهل الهوا التماثيل والصور المحرمة تسمى فنا ورسم وتشيلا التدين الاستقامة سميت عند فئام من الناس ايش؟ تشددا وتطرفا وارهبا ومع ذلك فالحلال بين. وهو ما احله الله ورسوله - [00:34:07](#)

والحرام ما حرمه الله ورسوله. بين الحلال والحرام امور مشتبهة هذا الاشتباه النسبي عند بعض الناس ولا يشتبه عند غيرهم اشتباه عند من لا يدري اشتباه عند صاحب الهوى - [00:34:36](#)

لكن مع ذلك الحق غير مشتبه فمن اتقى الشبهات ترك الامور المستكرة ترك الامور التي فيها اشتباه تورعا تبرأ لدينه ولعرظه. اما لدينه فلان لا يقع في الحرام. اما لعرظه فلان لا يلحقه الذم - [00:35:00](#)

او العقوبة او التعزير ولهذا قال عليه الصلاة والسلام مطل الغني ظلم يحل عرظه كيف عرضه؟ يتهم بان هذا مماطل تقرضوه لا تسلفوه اخذ هذا من اين؟ من انه يماطل - [00:35:30](#)

مطل الغني ظلم يحل عرظه وعقوبته في هذه المماطلة نعم نعم قال الا وان في الجسد مضغة. هذا مدار العمل هذي الموضة هي القلب وسماها مضغة لانها بمقدار مضغة اللحم في الفم. من صغرها - [00:35:55](#)

اذا صلحت هذه المضغة صلح هذا العضو ظهر صلاحه على الجسد كله واذا فسد ظهر فساد على الجسد كله الا وهي القلب والقلب وفي هذه المضغة في البدن بما فيها من الروح والعقل والادراك - [00:36:18](#)

اذا صلح هذا القلب صلحت الاعضاء واذا فسد القلب فسدت وهذا يدل على ان اصل الايمان اين يكون؟ في القلب يكون في الباطن ثم يظهر اثر الايمان قولاً على لسانه وفعلًا في اركانه وجوارحه - [00:36:42](#)

الله جل وعلا يقول انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور القلب في الصدر بنص الاية العقل يكون في الرأس في مستودعه ويكون في الصدر في هذا القلب - [00:37:04](#)

لهم قلوب لا يعقلون بها هي مدار تكليف نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار - [00:37:26](#)

ان اعطي رضي وان لم يعطى لم يرضى. اخرجه البخاري. هذا الحديث ذكره الماتن رحمه الله على وجه الاختصار والا وقد جاء في صحيح البخاري وغيره بلفظ اوسع من هذا - [00:37:43](#)

قد ترجمه الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد في باب ترجمه بماذا ها يا اخوان وين اللي قرأوا كتاب التوحيد وغيبوه ها باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا - [00:38:06](#)

ترجم عليه بهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعيس عبد الخميصة عيسى عبد الخميصة تعس وانتكس - [00:38:30](#)

واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ انعان فرسه في سبيل الله. ان كان في الساقة كان في الساقة الجيش وان كان في الحراسة

كان في الحراسة ان شفع لم يشفع - [00:38:47](#)

وان سأل لم يعطى هذا له طوبى وطوبى هي الجنة والشجرة العظيمة التي في الجنة تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار. دل على ان من العبودية عبودية المال وما اكثر عباد المال - [00:39:05](#)

وضابط هذه العبودية ان يكون المال حاديا لهم لفعل الحرام فلا ينظر اي اصاب المال من حله او من حرمة وان يكون المال حاديا له لترك الواجب. فيمنع الزكاة الواجبة والنفقة الواجبة - [00:39:28](#)

دعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار والدرهم والدينار عملتان. درهم من فضة والدينار من ايين؟ من ذهب حل محلها الان الاوراق النقدية تعس عبد الخميعة ما الخميعة الفراش المطرح البطانية - [00:39:45](#)

تعس عبد الخميعة اللباس دعا عليه بالتعاسة والنكاسة واذا شيك اصابته شوكة الا ينتقشها ثم قال طوبى لعبد هذا العبد عمل لله واراد ثواب الله اخذ عنان فرسه في سبيل الله - [00:40:12](#)

في سبيلي الشيطان ولا في سبيل المدح او الراتب او الرتبة انما في سبيل الله ان كان في الساقية في سقت الجيش اي في وسطه كان في الساق او ان كان في الحراسة في اطرافه كان في اينما وضع - [00:40:36](#)

ما يبالي ويقول هذا ما يليق بي وهذا مكان ما هو بلي لان عمله ليس للناس وانما لله من شأنه اشعث رأسه مغبرة قدماه ان شفع لم يشفع. وان استأذن لم يؤذن له. اي - [00:40:55](#)

انه مرضي عند الناس لكن شأنه عند الله عظيم وفي هذا التنبيه ايها الاخوة الى ان يكون بين العبد وبين ربه ماذا؟ خصيصة في قلبه يعلمها الله منه ليرفعه الله جل وعلا بها في الدنيا وفي الآخرة - [00:41:14](#)

وهذي الخصيصة لتحقيقها وتجردها لله ينبغي ان تكون ماذا؟ خبيثة بينك وبين الله من صيام من صدقة من اعانة ملهوف من قضاء حوائج من صلاة في جوف الليل انظر نفسك وما تتجه اليه - [00:41:34](#)

فعودها على هذه الخبيثة خصيصة بينك وبين الله جل وعلا نعم احسن الله اليكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في منكبي فقال كنت - [00:42:02](#)

الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنطوي للصباح واذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لسقمك. ومن حياتك لموتك اخرج به البخاري. هذا حديث جليل - [00:42:17](#)

وهو اصل فيما ترجم اليه بالزهد والورع قال ابن عمر عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما وهو شاب من شباب الاسلام ممن اثنى عليهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:37](#)

مدحه فقال نعم الرجل ايش عبد الله لو كان يقوم الليل روت ذلك حفصة رضي الله عنها يقول ابن عمر فوالله ما تركت قيام الليل بعدها وهو من الشباب لان ابن عمر - [00:42:56](#)

اذن له النبي عليه الصلاة والسلام بالجهد متى ها متى اذن له ها الاحزاب ولا في احداها لا الاحزاب اذا عمره خمسة عشرة وقت الاحزان وهو من شباب الاسلام - [00:43:15](#)

هل اخذ النبي به بمنكبي ومنكبه وهذا فيه استحباب لفت الانتباه من المعلم للمتعلم بحركة في بدنه مما يأخذ بيده او باصبعه او بمنكبه ليهيئه لتلقي هذا الامر الجليل فيقر في قلبه - [00:43:41](#)

ثم قال يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل لا تكن الدنيا لك دار مستقر وتطول به الاجل والعهد كالمسافر غريب الغريب من هو؟ وهو المسافر يحل في بلد - [00:44:04](#)

لا يعرفه اهلها او عابر سبيل الذي ينزل في المكان يستريح فيه ثم يواصل وهكذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا حتى ذكر ذلك في حديثه الصحيح ما انا في ما انا في الدنيا في من قبلي الا كراكب - [00:44:25](#)

نزل فاستظل بشجرة فقال فيها ثم واصل اذا الدنيا ما هي بمستقر ولا يا هيب مستوطن وانما هي عبر حتى في اثارها وفي متاعها وفي مساكنها وقصورها ومناصبها عبر ولهذا لو كانت الدنيا مستقر لما وصلت اليك - [00:44:47](#)

وستنتقل منك الى غيرك مهما بلغت فيها وسلوا ابناء السبعين سنة الثمانين ومن دونه كم عاشوا في الدنيا يقول عشنا لحظات يقلبها مثل الصفحات انتم منكم من بلغ الثلاثين او الاربعين او الخمسين - [00:45:12](#)

او الستين ما حياتك؟ لحظات اما كدر الدنيا فباق في قلبك تذكره واما انسها وسعادتها فنسيتها ولهذا ابن عمر رضي الله عنهما من علمه وكمال فقه كان يقول اي لاصحابه - [00:45:34](#)

اذا اصبحت ولا تنتظر المساء. ايقن بهذا واذا امسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك في سقمك ومن فراغك شغلك يعني زاحم نفسك ولهذا اذا عود الانسان نفسه الحفاظ على الفرائض وتقديمها على كل شيء - [00:45:56](#)

تعودت نفسه ذلك واذا لم يعودها تغلبه نفسه والنفس مثل الفرس الجموح نحتاج من يكبحها ويرببها الان اذا كانت الفرس جموح يحطون عليها ثقل رمل منا ومنا ويربطونها عليه الى ما تخنع هكذا النفس - [00:46:26](#)

اضربها مثلاً عليكم في الصيام من اعتاد الصيام وجاء رمضان اول يوم ويومين وثلاثة شاقة عليه نعود الى الدب ولا لاً اما من اعتاد الصيام فرمضان وغيره عنده سواء على ما يعود نفسه - [00:46:56](#)

وهذا يحتاج له الى مجاهدة والى محاسبة وهذه المجاهدة والمحاسبة لها لذة لماذا؟ لان اول ما يبدأ بها الانسان يعاني منها معاناة ثم يألفها وبألفه لها تكون لها لذة قيام الليل - [00:47:15](#)

من هذي الجهة خصوصا في الليالي الشاتية يقوم يتجهج يصلي يحتاج الى عناء واذا جاهد نفسه فيها وجد لهذا لهذه المجاهدة في اولها تعب ثم في اثنائها انس في عاقبتها - [00:47:35](#)

الاجر والثواب العظيم من الله سبحانه هذا حديث موافق لهذا الباب الورع وفي الزهد من هذه الدنيا وتخفف منها نعم. رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم - [00:47:55](#)

ابو داوود وصححه ابن حبان. هذا الحديث حديث من ابن عمر جاء ايضا عن جابر ابن عبد الله ابن حرام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم - [00:48:15](#)

وهو حديث جيد رواه ابو داوود صححه ابن حبان ما علاقة هذا الحديث بباب الزهد والورع لماذا اتى به الحافظ ها هنا شرايكم يا اخواني ما مناسبة حديث من تشبه بقوم فهو منهم - [00:48:34](#)

في باب الزهد والورع ها طيب زين ها التشبه هذا الحديث يصلح في باب العقائد توحيد يصلح في بابي الزهد ويصلح في باب مشابهة الصالحين. من تشبه باهل الصلاح واهل الايمان - [00:48:58](#)

ومن شعارهم الزهد في الدنيا والورع بالآخرة من شأنهم التورع عن المشتبهات والخوض في الواضحات هذولا منهم اهل العلم واهل الصلاح واهل السنة واهل الاستقامة اهل الدنيا لا اهل ترف - [00:49:30](#)

وهل حيس بيس لا يفرقنا بين حلال وحرام؟ الحلال محل بايديهم كذلك في باب الايمان والولاء والبراء من تشبه باليهود والنصارى والكفار فهو منهم ثم تشبه باهل الايمان بان فعل فعلهم وقال قولهم وسلك مسالكهم فهو منهم - [00:49:54](#)

هذا حديث عظيم وهو اصل عند الاسلام في باب الولاء والبراء الذي هو قاعدة هذا الدين الولاء والبراء قاعدة هذا الدين اصله قول الله جل وعلا في اية المائدة ومن يتولهم - [00:50:18](#)

منكم فانه منهم لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم حديث من تشبه بقوم فهو منهم اي بهذا التشبه الذي يبدأ في الظاهر الى ان - [00:50:36](#)

يسري الى الباطل من التشبه بهم مثلا الان تهنتهم باعيادهم المبتدعة الباطلة ومشاركتهم فيها او احتفاله معهم بها تشبه بهم هذا ذريعة الى ان يقرهم على هذا الباطل في اعيادهم - [00:50:53](#)

ثم يقرهم على دينه فقوله فهو منهم ان يسير بهذا التشبه مرة بعد مرة منهم مستقل ومستكثر نعم قال رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك - [00:51:18](#)

احفظ الله واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. رواه الترمذي وقال حسن هذا حديث عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم خلفه وبين - [00:51:44](#)

على حمار كما جاء مصرحا في الرواية الاخرى كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار كان صغيرا فقال يا غلام اني اعلمك

كلمات في رواية يا غنيم ما الفرق بين غلام و غليم - [00:52:06](#)

هنا تصغير والتصغير يأتي للتلميح ويأتي للتقبيح فايهما المراد هنا تلميح ومنه تلميح النبي صلى الله عليه وسلم عائشة لما كان يقول

يا حميراء لانها حمراء البشرة طيب قوله يا عائش وش يسمى هذا - [00:52:27](#)

ترخيم هو نوع من انواع التدليل قال يا غلام او يا غليم اني اعلمك كلمات. لفت انتباهه وهياًه ليستعد ما هذه الكلمات؟ انها كلمات

عظيمة وهذا الحمار الذي ركب النبي عليه الصلاة والسلام واردف وراءه - [00:52:53](#)

جاءت منه علوم. منها حديث ابن عباس هذا ومنها حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه في حق الله بالاسلام كلها على هذا المركب ولا

لكرس على حمار يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك - [00:53:19](#)

كيف يحفظ الانسان ربه؟ الله في حاجة الى ان يحفظه عبده انما هو حفظ امر الله ووحيه ودينه وحلاله وحرامه احفظ الله هذا فعل

الطلب جوابه يحفظك يحفظك الله اذا حفظت دينه وامره - [00:53:41](#)

ووعده ونهيه احفظ الله في دين الله تجده تجاهك وهذه هذا مقام الاحسان من عبد الله كانه يراه اذا سألت فاسأل الله سؤال العبادة

سؤال ما لا يقدر عليه الخلق - [00:54:04](#)

مغفرة الذنوب تفريج الكرب قضاء الحوائج الفزع في شذائلك وفي عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك الى الله اذا سألت فاسأل الله.

اي دعاء الله واذا استعنت فاستعن بالله الاستعانة وطلب العون - [00:54:28](#)

ولهذا في اول آيات التوحيد في الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين واذا استعنت فاستعن بالله قال في تتمة الحديث واعلم ان الخلق لو

اجتمعوا على شيء ينفعوك به لم يقدره الله لك لم - [00:54:50](#)

ينفعك به واذا اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يكتبه الله لك لم ينفعوك به. لم يضررك به رفعت الاقلام وجفت الصحف وهذا فيه

حسن التعليم حتى للصغار فان ابن عباس - [00:55:11](#)

كان صغيرا لم يبلغ بعد وفيه غرس معاني توحيد الله والايمان به وتعظيمه ورجائه ومخافته في قلوب ناشئة وان هذا اولى ما يعلمنا

اياه والله اولى من تعليمهم الكتابة والقراءة - [00:55:30](#)

والحساب والخط والانجليزي والكمبيوتر ان يغرس في قلوبهم تعظيم الله ومخافته ورجائه وهذا الانموذج في فعل النبي عليه الصلاة

والسلام وفيه جواز الارداق على الدابة ان كانت تطبيق ذلك طيب يجوز تركب على خروفه - [00:55:49](#)

وتردف عليه كوبك على ظهره ما يجوز فكيف ان تنظف عليه لان الخروف لم يهيأ للركوب عليه وفي من قبل نكهات البهائم تتكلم

ركب رجل على ظهر بقرة وضع سرج وركب عليها - [00:56:13](#)

قالت انا لم نخلق لذلك انما خلقنا للحرث والدر البهيمة التي عرف بالعادة الركوب عليها جاز الركوب عليها واذا تحملت واطاقت

الارداق اردف عليها والارداق على البهائم من التواضع اردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - [00:56:34](#)

وعلى بغلة وكانت بغلته التي اهداها له المقوقص وش اسمها؟ دل دل واردف على ناقته القسوة من الذين اردفهم النبي وراءه يلا في

حجة الوداع عرضة فائتين ولم يردف في كل الحج - [00:57:01](#)

لانه لا تطبيق اردف صلى الله عليه وسلم اسامة من اين الى اين من عرفة الى مزدلفة واردف الفضل ابن عباس من مزدلفة الى اين الى

منى من المدينة الى مكة ما اردف احد - [00:57:27](#)

من مكة الى منى لم يردف عليه الصلاة والسلام اردف ايضا وراءه ها اردف معاذة في حديث حق الله على العباد وحق العباد على الله

اردف وراءه ابن عباس فوراء عائشة - [00:57:50](#)

في بعض غزواته صلى الله عليه وسلم وهذا فيه فضيلة هذا المردف انه التصق بالنبي عليه الصلاة والسلام وفيه تواضعه صلى الله

عليه وسلم انه يركب هذه الدواب يردف عليها - [00:58:13](#)

وفي طريقه للحج رأى رجلا يسوق ناقة اركبها قال انها هدي نركبها حتى لو كانت هدي ولهذا من اهدى هديا جاز ان يحتلب من حليبه وينتفع منها بالركوب عليها وهذا السد لبابي التشدد والتنطع والتكلف - [00:58:38](#)

نعم. احسن الله اليكم. وعلى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء رواه الترمذي وقال حسن. هذا حديث ابي هريرة - [00:59:03](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد احاديث الاسلام الرابع الكبار من حسن اسلام المرء اي من كمال اسلامه وزينة اسلامه وزيادة ايمانه وهذا يستدل به اهل السنة على ان الايمان يزداد - [00:59:20](#)

تركه ما لا يعنيه ان يترك الامر الذي لا يعنيه يعني خلي عنها اللقافة وتطفل والتدخل فيما لا يعنيه من حسن اسلام المرء اي من كمال اسلامه وصحة دينه الذي يسلم له - [00:59:38](#)

ان يترك ما لا يعنيه مما لا يعنيه ماذا؟ الكلام في الناس طيب وش قال فلان؟ وش ما قال كان بهذا ساعيا الى نميمة او الى قال في سوء من براءة عرضه ودينه الا يتكلم - [00:59:58](#)

لان هذا لا يعنيه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. هذه القاعدة لو طبقت سلم للناس كثير من دينهم وقلوبهم من الهموم والغموم والاقدار والابواب الحديث الرابع الثالث - [01:00:16](#)

ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس رواه عن النبي سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه الحديث الرابع الذي هو من عليه قوام الدين حديث انما الاعمال بالنيات - [01:00:36](#)

نعم رحمه الله تعالى في مساوي الاخلاق. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. عندك باب الرهب كذا ولا باب الترهيب - [01:00:58](#)

الرهب اشار الى نسخة اخرى الاصل واضحة مضبوطة وزاد النسخ وتأکید ذلك وتأکید ذلك في ان كتب الهامش ايه. نعم الرهب والترهيب كلاهما مصدر الفعل الثلاثي رهبا رهبا وترهيبا وارهبا - [01:01:22](#)

والرهب هو الخوف وهذا في الرهب اي اي التخويف من اين؟ من مساوي الاخلاق او ترهيب ومنه الارهاب ما الارهاب تخويفه المرهب ولما خاض الناس في الارهاب هذا المخاض الطويل - [01:01:47](#)

وردوه الى ماذا؟ الى قناعاتي ووسائل اعلامي لا الى شرع وقعوا في حي سبيس واذكر انني لما بدأت هذه الفتنة في العالم عاصمة الارهاب جمعت لها اكثر من مئة وستة وعشرين تعريفا - [01:02:14](#)

كل يعرف الارهاب على كيفه ويفصله على ما يريد والارهاب في شرعنا نوعان ارهاب ممدوح وهو في الجهاد الشرعي في اصوله الشرعية وقواعده المرعية هذا ارهاب ممدوح نوه الله عنه بقوله في اخر سورة - [01:02:35](#)

الانفال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرنا من دونه هذا مشروع بالجهاد الشرعي تحت راية ولي الامر الذي له عنق في عنق الناس سمعا - [01:03:02](#)

في عنق الناس طاعة توجب السمع والطاعة بالمعروف لا بالفوضى التي يسميها اهلها جهاد وهي تخريب وتقتيل واهلاك للحرث والمسل وما عمل داعش عنا ببعيد وان سموه جهاد هو في الحقيقة افساد في الارض - [01:03:22](#)

تسميتهم اياه جهادا من باب التزوير والتدليس واللعب على الناس وقلب الامور والارهاب المذموم تأتي بيانه بعد بعد الاذان ان شاء الله النوع الثاني من انواع الارهاب هو الارهاب المذموم - [01:03:45](#)

وهو في الحقيقة افساد في الارض وهو تخويف الامن المعصوم سواء في دمه او في نفسه او في ماله تخويفه بغير موجب شرعي وهذا هو الذي قال الله فيه في اية الحاربة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله - [01:04:02](#)

ويسعون في الارض فسادا السعير في الارض فسادا الارهاب المذموم لانه ظلم ولانه عدوان ولانهبغي ولانه تخويف وانتهاء كل الحرمة وساف كل الدم الحرام واخذ للمال الحرام وهذا الارهاب المذموم - [01:04:29](#)

ليس هو الجهاد الشرعي على اصوله الشرعية. وان زعم اهله انه جهاد شرعي هذا من الغلط ومن تسمية الشيء بغير اسمه تسمية

الشيء بغير اسمه سموه سموه عمليات استشهادية يفخخ نفسه - [01:04:59](#)

او سيارته او متاعه ويفجر في الناس الامنين بل فجروا في المعصومين في المساجد سموا فعلهم جهادا وعمليات استشهادية وهو قتل وانتحار وعقوبته في الدنيا قبل الاخرة هذه مسألة مهمة يا اخواني - [01:05:20](#)

ويجب تجليتها واظهارها وبيانها ذبا عن دين الله ونصحا لكتاب الله ولدينه لرسوله صلى الله عليه وسلم ولعامة المسلمين وائمتهم ترهيب اي التخويف والتشنيع ابعاد الناس عن مساوئ الاخلاق وهذا يقابله الترغيب - [01:05:50](#)

مكارمها والاخلاق تكون في القلوب وفي الاعمال في القلوب ما يظنه اخوانه وفيما ينازع قلبه عن الشنآن والغل والحسد والحقد تجاه المؤمنين ويكون بالافعال وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم متمما لمكارم الاخلاق - [01:06:27](#)

ومساوي الاخلاق كثيرة لكن هذا لفظها الجامع كل ما كان في الشرع من سوء الخلق وما كان في العرف من سوء الخلق فهو سيء هذا الباب عقده الحافظ في هذا الكتاب الجامع للترهيب - [01:06:55](#)

والتشنيع والتفطيع من هذه الاخلاق السيئة نعم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنة - [01:07:14](#)

كما تأكل النار الحرم. اخرجه من حديث انس له. نعم هذا الحديث ترجم به في اول هذا الباب لانه باب جامع لسوء الخلق في هذا الحسد وهو تمنى زوال النعمة التي انعم الله بها على اخيك المسلم - [01:07:31](#)

مطاوعة لهواك ونفسك الامارة بالسوء وشيطانك قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب - [01:07:56](#)

رواه ابو داود ورواه ابن ماجة بنحوه عن انس ابن مالك رضي الله عنه اياكم اي احذركم وهي اسم فعل امر كقوله صح ومه اي احذركم من الحسد والحسد المحذر منه هو تمنى زوال النعمة على الغير - [01:08:15](#)

والغبطة قد تسمى حسدا لكنه حسد ايش غير مذموم الحسد حسد مذموم وهو ان اتمنى زوال النعمة التي انعم الله بها على غيرك انعم الله عليه في جسم انعم الله عليه بنسب - [01:08:43](#)

انعم الله عليه بمال انعم الله عليه بوظيفة انعم الله عليه بقبول عند الناس انعم الله عليه بصورة حسنة انعم الله عليه بحظوة وهكذا تمنى زوال النعمة هذا حسد فان الحظوة التي نالها يوسف عند ابيه - [01:09:04](#)

سببت له حسد اخواني التفاعل فيه ما ظنوه انهم قتلوه الحسد كذلك ما كان من ابني ادم تجاه اخيه حسده اياكم والحسد هذا الحسد المذموم اما الغبطة فهي الحسد الممدوح - [01:09:25](#)

ما الغبطة ان تتمنى نعمة اوتيتها اخوك من غير ان تزول عنه وفي هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين هنا الحسد الممدوح هو عدم تمنى زوال النعمة - [01:09:50](#)

وهي الغبطة الفرق بينها وبين المذموم ان ليس فيها تمنى زوال النعمة. تتمنى نعمة كما اوتيتها غيرك لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل واثناء النهار - [01:10:08](#)

ورجل اتاه الله مالا فهو سلطه على هلكته بالحق وموسى عليه السلام غبط نبينا وهذه الامة متى واين في الاسراء والمعراج من لقي النبي في السماء الاولى في الاسراء والمعراج - [01:10:23](#)

ادم وفي الثانية عيسى ويحيى ابناء الخالة وفي الثالثة لقي الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف وفي الرابعة واذكر في الكتاب انه كان صديقا عن نبيه ورفعناه مكانا عليا ولقي في الخامسة هارون - [01:10:50](#)

ولقي في السماء السادسة موسى ابن عمران كان يمر عليهم فيسلم عليهم. كلهم يرحبوا به. مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح الا ادم في الاولى وابراهيم في السابعة مرحبا بالنبي الصالح وابن الصالح - [01:11:18](#)

مر على موسى في السادسة فسلم عليه رحب به فلما جاوزه النبي عليه الصلاة والسلام بكى موسى حينما يبكيك قال ابكي لان غلاما يبعث من بعدي النبي غلام النبي يوم يبعث كم عمره؟ - [01:11:39](#)

اربعون هل هو غد ابدًا لكن بالنسبة لتقدم موسى صار النبي من بعده كالغلام كشأنك مع ابيك وجدك ولهذا اسري به عليه الصلاة والسلام وقد جاوز الخمسين قال ابكي لان غلاما يبعث من بعدي - [01:12:01](#)

يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي هل هذا حسد من موسى نبينا وامته ها قد يكون هذا حسد لكن حاشى موسى ان يحسده الحسد الذي متمني زوال النعمة. بدليل ان موسى هو السبب - [01:12:23](#)

لماذا في تخفيض الصلاة من كونها خمسين الى خمس دل على ان هذه غبطة وانه ليس بحسد وانه سيدخل من ام من قوم موسى الجنة قوم كثيرون لكن هذي الامة اكثر منهم - [01:12:45](#)

ولهذا في حديث عمران بن حسين رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع لي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط جماعة والنبي ومعه الرهيب جماعة قليلة تصغير للتقليل والنبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجل والنبي وليس معه احد - [01:13:06](#)

حتى لا تياس ايها الداعية ولا تقنط وقد تدعو ولا يستجاب لك من انبياء الله من من دعا ولم يستجب لهم اذ رفع لي سواد عظيم وظننت انهم امتي قال هذا موسى وقومه - [01:13:28](#)

يدخل من قوم موسى من بني اسرائيل الجنة خلق كثير ولهذا لا يجوز لنا ان نسب بني اسرائيل باطلاق وتقرأون في سورة ال عمران الربع ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة - [01:13:49](#)

ثم رفع لي سواد اعظم منه فقيل هذه امتك ومعهم سبعون الفا ولهذا نسبة اهل الجنة من هذه الامة نسبة كم الى كم ها الثلثان من هذه الامة والثلث من مجموع الامم من لدن ادم - [01:14:08](#)

الى عيسى كل الامم ثلث وهذه الامة المحمدية امة الاسلام يدخل الجنة منها الثلثان. فضلا من الله ورحمة لما جعله في هذه اذا هذا الحسد غير المذموم الممدوح وهي الغبطة - [01:14:27](#)

ما شناعة الحسد؟ شناعته انه هم وغم على قلب الحاسد اذا رأى هذه النعمة متجددة ومتجددة على المحسود يغتم طيب وشأنها ايضا انها تأكل حسناته لانه ظلم المحسود فاكسبه حسناته - [01:14:50](#)

تأكلها كما تأكل النار الهشيم الحديث هنا هذا حديث انس. في حديث ابي هريرة كما تأكل النار الحطب تفنيه حتى يغديه رمادا كيف يعالج القلب من الحسد الحسد من مساوي اخلاق القلوب المنعكسة على الاقوال والافعال - [01:15:15](#)

كيف يعالج نفسه في امور اولاً بان يتفقد قلبه ثانياً بان يتمنى ويعود نفسه لاخيه حب الخير يكافح ويجاهد هذا الحسد ثالثاً ان يدعو لاخيه الذي اصابه في قلبه الشئ يدعو له في السر - [01:15:38](#)

في هذا تتخفف هذه الشدة وهذا الغم في قلبه تجاه اخيه رابعاً ان ينظر ثواب الله خامساً ان يحذر عقابه ومنه ان يهدي حسناته الى اخيه المحسود او يفني حسناته بحسده لاخيه - [01:16:04](#)

ما يتابع نفسه على هذا الخلق الباطن السيء وهو الحسد وبالحسد حارب الناس وبالحسد تحاسدوا وتدابروا وتشاتموا وبالحسد لم يهنأوا بطعامهم ولا بشرابهم وهذا في الصغار والكبار وفي الرجال وفي النساء - [01:16:27](#)

وفي الملوك وفي التجار وحتى في الفقراء اذا هي بضاعة ايش فاسدة وخلق سيء تنطوي عليه القلوب المريضة فانظر نفسك يا عبد الله هل عندك حسد فان كان عندك حسد مذموم فهذا علامة مرض قلبك - [01:16:55](#)

فاسرع به بالاسعاف الى المستشفى الايمان مستشفى التوحيد مستشفى المحاسبة والمراقبة ليصحو قلبك من هذه العلة ويشفى من هذا الداء فيسلم قلبك ويسلم من ذلك اخوانك نعم نفتح المجال لثلاثة اسئلة - [01:17:18](#)

عليكم السلام ما في شي يا اخواني ها او نأخذ حديثا ها عندكم شي يا اخواني هم خمس ولا ثلاث؟ خمس ها وش الاحداث الذي بعده في شيء او الحديث ليس شديد السرعة - [01:17:45](#)

سم بالله نعم. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالسرعة انما الشديد الذي يملك نفسه انت قلت بسرعة هل الرأ مفتوحة ولا مسكنة - [01:18:21](#)

اهي هذه النسخة فيها غلط هذا الحديث المتفق عليه الذي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله

عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة الذي يصرع - [01:18:38](#)

انما الشديد اي القوي الذي اذا ايش يملك نفسه عند الغضب هذا الحديث حديث جليل فيه كبح النفس عن مشتتها ومبتغاها وان

هذه هي الشدة وفيه تشبيه النفس بالفرس الجموح - [01:18:54](#)

تجمع ستهذا الشديد ليس الذي يصرع غيره بقوته هذا وان كان يسمى في عرف الناس شديدا لكن في المصطلح الشرعي وفي المعنى

المثاب عليه ليس شديدا انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - [01:19:21](#)

وصدق عليه الصلاة والسلام من ملك نفسه عند الغضب فقد سلم نفسه من شر كثير ولهذا احاديث الاخلاق تدور على اربعة حديث

الاخلاق تدور على اربعة احاديث منها هذا الحديث - [01:19:43](#)

ومنها قوله عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام مر تركها لا يعني وثالثا حديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه

رابعها من كان يؤمن بالله فليكرم فليكرم ضعيفه - [01:20:05](#)

هذي الاربعة هي جماع احاديث الاخلاق ليس الشديد بالصرعة الذي يصرع غيره في قوة بدنه نعم وان كان يسمى شديدا وان كان

ممدوحا في بدنه لكن الممدوح شرعا الذي يملك نفسه عند الغضب - [01:20:21](#)

لانه عند الغضب ينفلت شعوره فقد ينطق بما يندم عنه اذا رجع واب اليه عقله او يتصرف تصرفا في فعله يندم عليه اذا رجع واب

اليه عقله هذا الحديث مثل قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين - [01:20:41](#)

ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان وذا المسكين الذي يطوف على الناس انما المسكين الذي لا يجد مالا ولا يفتن له يتصدق

عليه ولا يقوم فيسأل فيسأل الناس وملك النفس عند الغضب يا اخواني مهم - [01:21:03](#)

لانه في الغضب تشتت النفس وتغلو واذا غلت هذه النفس اطرت فعله على صاحبها على افعال واقوال في حال ركوده لا ينام لا يفتن

اليها وقد ذكرت لكم بالامس ان اعظم مداخل الشيطان للانسان متى - [01:21:26](#)

ثلاثة شدة الغضب شدة الفرح شدة الحزن ولهذا الغضب اترك اسبابه كيف املك نفسي نقول اذا استترت فغير حالك ان كنت في

البيت فاخرج ان كنت واقفا فاقعد ان كنت قاعدا فاضطجع - [01:21:49](#)

ان كنت مضطجعا قم وتوضأ لان الوضوء يبرد هذا هذا الحرارة الشيطانية استعذ بالله ولهذا استب رجلان والنبي صلى الله عليه وسلم

ينظر احمرت اوداج احدهما وانتفخ وجهه قال عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه الذي يجد - [01:22:13](#)

من الغضب الشديد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فذهب اليه احد الصحابة وقال استعذ بالله من الشيطان من شدة غضبه ما

يستوعب. قال اليك عني اتري بجنون انا مجنون انا - [01:22:38](#)

لماذا؟ لانه ما استوعب هذه النصيحة بانه لم يملك نفسه عند هذا الغم فاذا ملك نفسه سلم فاذا آب اليه عقله قال الحمد لله اني ملكت

نفسى واذا لم لم يملك نفسه طلق - [01:22:54](#)

وسب وشتم وربما نال من الله ومن دين الله فوقع في ما يخرج من الدين بسبب انه لم يملك نفسه عند الغضب نقف عند هذا المعنى

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:23:10](#)

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. واتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم - [01:23:32](#)

اخرجه موسى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه من مساوي الاخلاق

سيئها الظلم قد جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين - [01:24:09](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة ومعنا ظلمات انه يورد صاحبه هذه الظلمات والظلم خلق سيء يكون في

القلب ويظهر اثره على الاعمال والجوارح ولهذا جاء في حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام - [01:24:34](#)

الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا ومعنى اتقوا اي احذروا اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم

القيامة واتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم - [01:25:00](#)

حملهم على ان سفكوا دماءهم واكلوا اموالهم اخرجهم مسلم في الصحيح والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه هذا هو الظلم والعلماء يقسمون الظلم الى انواع ثلاثة. اشنعها الشرك والشرك ظلم - [01:25:21](#)

يظلم العبد ربه اي في حق الله. فيجعل حق الله في غيره ولهذا جاء في الحديث القدسي قول الله عز وجل اني وابن ادم في شأن عظيم اخلق ويعبد غيري ارزق ويشكر غيري - [01:25:47](#)

والشرك اظلم الظلم وفي هذا وصية لقمان الحكيم لابنه وهي اول وصاياه العشر واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم الثاني ظلم العبد نفسه - [01:26:06](#)

بالذنوب والمعاصي التفريط في الواجبات والفرائض وانتهاك المحرمات هذا ظلم ثالث هو ظلم العبد غيره يظلم العبد غيره بماله في عرظه في نفسه وفي هذا الحديث المشهور قوله صلى الله عليه وسلم ما تعدون المفلس فيكم - [01:26:28](#)

قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال عليه الصلاة والسلام المفلس من يأتي يوم القيامة بايش يأتي باعمال كثيرة يأتي بصلاة وبصوم وزكاة وحج ويأتي - [01:26:56](#)

وقد ضرب هذا وشمته هذا واخذ من مال هذا ويؤخذ من حسناته يعطى من ظلمهم فاذا فئيت الحسنات لكثرة مظالمه اخذ من سيئات من ظلمهم وطرحته علي ثم يكب على وجهه في نار جهنم والعياذ بالله - [01:27:22](#)

هذا من عواقب الظلم والظالم في الدنيا غير سعيد بل شقي ونفسه غير مطمئنة ولا مستقرة بل مضطربة اذا ظلم يريد زيادة في الظلم. لا يشبع من اموال الناس ولا يشبع من اعراضهم - [01:27:47](#)

المغتتاب ظالم لمن اغتابه هل يقنع هذا المغتتاب بغيبة واحدة غيبة واحدة ولا يحتاج الى ثانية وثالثة ما يشبع منها حتى تكون الغيبة حلا على لسانه وفي مجلسه وقل مثلها في النميمة - [01:28:09](#)

وقل مثلها في السب والتعبير واشنع من هذا اذا حمل هذه الغيبة وهذا السب على انه ديانة يتدين الله بها وقد افتري على الله في دينه وتعرض لعباد الله في اعراضهم - [01:28:29](#)

هذا ظلم اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة ويظهر اثر الظلم يوم المصير والقدر على الله وفي قوله اتقوا التقوى هذي الكلمة الجامعة فسرهما ابو هريرة كيف اتقي قال ارأيت ان مشيت في ارض - [01:28:51](#)

ذات شوك كيف مشيك فيها؟ قال اتقي الشوك. احذره قال وكذلك تقوى الله جل وعلا كذلك تقوى الله قال عليه الصلاة والسلام واتقوا الشح الشح هو البخل والحرص والشح الحريص - [01:29:19](#)

على الدنيا على المال على الجاه فانما اهلك من كان فانه اهلك من كان قبلكم. اي هذا الشح جاء في رواية مسلم حملهم على ان سفكوا دماءهم استحلوا اموالهم من كان قبلنا يشير عليه الصلاة والسلام الى من - [01:29:44](#)

اليهود والنصارى بل حتى من قبلهم فان قتل احد ابني ادم اخاه سببه الشح الحرص على الدنيا حملهم هذا الشح على ان سفكوا دماءهم تقاتلوا لاجل الدنيا وانتهكوا اعراضهم واستحلوا دماءه - [01:30:09](#)

ولهذا الفقر يا اخواني اهون من الغنى المطغي الصحابة تحملوا الفقر ولما جاءت اموال اهل البحرين ترى البحرين ما هي بدلمون الحسا لما جاءت اموالهم تطلع لها الصحابة حتى الاغنياء منهم - [01:30:35](#)

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم بعدما صلى الصبح وقد امتأأت امتأأ المسجد بهم ولا كأنكم سمعتم بمجيب ابي عبيدة بماء البحرين. قالوا نعم يا رسول الله صدقا حتى مع الرسول - [01:31:00](#)

قال والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على من قبلكم شو النتيجة فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم والشح بخل وحرص يستزيد هل من مزيد - [01:31:14](#)

ولا يقنع يحمله هذا الشح ويكون داعيا ومسوغا له الى سفك الدم واخذ المال الشح والظلم كلاهما من مساوي الاخلاق في مكنون الصدور يظهر اثرها على الاقوال والاعمال والاحوال نعم - [01:31:38](#)

احسن الله اليكم وعن محمود ابن لبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم ان اخوف ما

اخاف عليكم الشرك الاصغر الرياء. اخرجته احمد بسند حسن. هذا حديث - 01:31:59

محمود ابن نبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسأل عنه فقال الرياء رواه الامام احمد باسناد حسن الرياء من الاخلاق السيئة. الذميمة - 01:32:19

دينا ودنيا نبدأ بالرياء في الدنيا الرياء في الدنيا هو مباهاة الناس طلب مدحتهم وثنائهم التسميع التشهير الذي يسمى باختصارا بالهياط يهايط ليمدح هذا ربح وهذا الرياء في هذه المثابة - 01:32:40

يكون عمله مستتبعا للشهرة للمدحة في كذب يحمله الرياء على الكذب ويحمله على ان يظهر خلاف ما يبطن وان يبتغي رضا الناس ولا يمكن ان يدرك للناس رضاه فان رضا الناس غير مقدور عليه - 01:33:08

وغير مأمور به اذا الناس يمكن ما يمكن غير مقدور عليه هل امرنا به غير مأمور به ورضا الله مقدور عليه مأمور به واشد الرياء الرياء في العبادة الصلاة كالصدقة والجهاد - 01:33:30

كالنفقة كالعلم وكلما طالت العبادة كلما تطرق الرياء اكثر ولهذا اطول عبادة ما هي ما اطول العبادات مم صلاة ها الصوم ينتهي بغروب الشمس والصلاة تنتهي بالتسليم ما اطول عبادة - 01:33:57

ها الحج ينتهي بطواف الوداع ها النية النية ما هي بعبادة طويلة حسب العمل لا التوحيد ما هو بعبادة اطول عبادة طلب العلم في اطول منها هو اطول العبادات وكلما طالت العبادة - 01:34:36

كلما تطرقها الرياء والرياء خلق نفسي ولهذا الرياء نوعان رياء يسير يطرح على الانسان في عبادته في صلاته في قراءته في نفقته في طلب اهل العلم ان استرسل معه احبط العمل الذي صاحبه - 01:35:03

مثاله قام يصلي العشاء فسمع من يمدحه فزين صلاته لهذا المادح قرأ القرآن ودخل دخل ذو شأن فزين قراءته بالقرآن ان استمر معه ابطل هذه العبادة المصاحب لها هذا الرياء - 01:35:32

ان جاهد نفسه لم تبطل العبادة في اصح اقوال العلماء طيب اذا كان الرياء في جل العبادات وقع في رياء المنافقين ان المنافقين اهل الرياء كما قال جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 01:35:55

ولن تجد لهم نصيرا قال قبله يراؤون الناس ايش ولا يذكرون الله الا قليلا الرياء ان كان في العبادة افسدها وان كان في العادة ايضا افسدها وحمل على سوء الخلق - 01:36:14

على الغدر والكذب والبخل وحمل على التعالي والغرور والتعاضم والفخر واذا كان في العبادة كان العمل لغير الله ولهذا يوم القيامة يقول الله جل وعلا للمراءين اذهبوا فخذوا جزاء اعمالكم عند من كنتم تراؤونهم في الدنيا - 01:36:39

فانا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر بينه قال الرياء - 01:37:05

فسره في الحديث يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه هنا الرياء شرك اصل ولا اكبر يسيره اصغر وهو الطارئ اذا استرسل معه وكثيره اكبر المنافقين لماذا خافه النبي اخوف ما خاف علينا - 01:37:27

لانه خفي ولان النفوس لا تبالي فيه طيب جاء في الحديث الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال المسيح الدجال شرك اكبر ولا اصغر اكبر خاف علينا الرياء اشد من مخافته الدجال - 01:37:55

ليه معانا الدجال فتنته هو شرك اكبر كفر اكبر لم يا ترى؟ ها؟ والريا اوضح هلا ها مم قاربت اوشكت حول الحمى ها لامرين يا اخواني خاف علينا النبي الرياء اشد من مخافته الدجال لامرين - 01:38:17

وقد خاف علينا النبي صلى الله عليه وسلم امرين اعظم مما خاف علينا الدجال. اولهما الرياء. الثاني الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من الدجال؟ قالوا بلى. قال القائمة المظلون - 01:38:57

وسبب الخوف هذين الامرين علينا اشد من الرياء اشد من الدجال ان هذا لا يسلم منه اهل كل زمان من عهده الى ان تقوم الساعة اما الدجال من مات قبل خروجه عليه سالم وناج منه ومن شره وفتنته - 01:39:13

الوجه الثاني ان الرياء يسري في النفوس وقد لا تلقي له النفوس بالا ولا يسلم منه الا من سلمه الله بينما الدجال عدو ظاهر قد يسلم منه المؤمن لكن مع عظيم الفتنة - [01:39:33](#)

يقع في شباكه وفي فتنته الكثيرون فهذا فيه التحذير من الربيع ما علاقة الرياء بما بمساوي الاخلاق لان الرياء يفسد على الانسان العبادة ويفسد عليه خلقه وطبعه متطلع الى مدحة الناس - [01:39:53](#)

والى ثنائهم نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. متفق معه. حديث ابي هريرة - [01:40:14](#)

في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ففي حديث ابي هريرة اية المنافق ثلاث ثم عددها فهنا العدد مراد ولا غير مراد مراد لانه ذكر المعدود بعدها - [01:40:36](#)

اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان جاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما وكلا الحديثين في الصحيحين اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - [01:40:49](#)

ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خاصة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا اتم الى خان الاحاديث كالايات يفسر بعضها بعضا - [01:41:04](#)

ويبين بعضها بعضا هذي الخصال الاربعة هي خصال المنافقين كذب في الحديث فهذا من سوء الخلق الكذب سوء خلق وهو معصية لله جل وعلا الله امر بالصدق. نعم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [01:41:22](#)

وتأملوا كيف نجى الله كعب بن مالك وصاحبيه بصدقهم حتى رفعهم الله جل وعلا بها في الدنيا والاخرة الكذب خلق ذميم واذا كذب الانسان وتحرق الكذب يكتب عند الله كذابا - [01:41:45](#)

ثم يهديه الكذب الى اين الى هجوم في الدنيا ثم الى النار في الاخرة واذا اؤتمن خان تؤمن امانة في سر اذاعه في وظيفة خانها في مال اكله او جحدها - [01:42:07](#)

واعظمها امانة التكليف كلف الله الانسان والجن الامانة امانة التكليف فاكثرتهم خانوا هذه الامانة واذا عاهد غدر عاهد حلف يغير بعهده ولهذا شعار المنافقين كما قال جل وعلا في الثلث الفاضحة - [01:42:37](#)

المنافقين ما هي براءة ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن الصالح. فلما اتاه من فضله بخذوا به وتولوا واذا خاصم فجر خاصم يزيد في الخصومة يأخذ حقه وزيادة يفجر - [01:43:00](#)

شبهوا اخوه يا حمار هذا الله يلعن والديك فجور ما زاد عليه المسبة الا ما جاء بالمسبة الا بزيادة هذا فجور في الخصومة. وهذا الشعار المنافق الذي امتلأ قلبه غيظا - [01:43:26](#)

وحنقا ولم يمتلئ قلبه ايمانا ولهذا كانت هذه من مساوي الاخلاق لقوله عليه الصلاة والسلام اية المنافق يعني علامته فهذا نفاق عملي يسمى بالنفاق الاصغر يقابله النفاق ايش الاعتقاد وهو النفاق الاكبر - [01:43:48](#)

وهو نفاق المنافقين بان يظهر الاسلام ليبطن خلافه او يظهر حب الاسلام ويبطن بغضه او يظهر حب المسلمين ويبطن تمنى هزيمتهم وانتصار عدوهم عليهم كما كان شأن المنافقين في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [01:44:14](#)

تبقى مسألة اربع اي اربع خصال وخلال لانها جاءت منكرا لان المعدود مؤنث ايصال جمع خصلة اربع من كنا فيه كان منافقا خالصا وش مفهومه هذا يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله - [01:44:36](#)

لا تكاد تجتمع هذه الاربعة في شخص الا وهو مغموس في النفاق اذا علمت هذا يا عبد الله ويا امة الله فتفقدوا انفسكم هل انت ممن ديدنه الكذب والغدر والخيانة - [01:44:59](#)

والفجور الخصومة اجتمعت في هذه الاربعة فيك علامة على موت قلبك ابحت له عن انعاش لعله يصحو والا فكبر عليه اربعا هذا نذير في الدنيا يحاسب تجاهد وتتفقد قلبك لان مساوي الاخلاق تبدأ من فساد القلب - [01:45:20](#)

يظهر اثرها على الجوارح. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله لهما من حديث عبد الله بن عمرو واذا خاصم فجر رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم كسوء وقتاله كفر متفق عليه - [01:45:50](#)

حديث ابن مسعود ما اسم ابن مسعود انت يا اخي ذكرناه بالامس اهي عبد الله بن مسعود ابن ايش ما سألتكوا عن اللاعب المهاجم في كأس اسيا سألتكم عن صحاب سابقة من سوابق الصحابة. ها - [01:46:10](#)

بن زيد هذا ابو ايوب وابو عبدالرحمن عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهزلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. هذا من لواء من جوامع الكلم يا اخواني - [01:46:37](#)

حديث من جملتين اشتمل على المعاني العظيمة متفق عليه سبابه وسوق اي كبيرة من الكبائر وممر ان السب كم مرتبة اربع مراتب اشنعها ان يوصف بالكفر والنفاق. وهو ليس كذلك - [01:47:07](#)

اعظم مسبة تقول يا كافر يا منافق يليه ان تلغنه يليه ان تشتمه يا الفاعل يا التارك ومنه القذف وهو كبيرة يليه ان تصفه بالصفات الناقصة السيئة يا خسيس يا خنزير - [01:47:28](#)

يا حمار يا كلب ومنه التعيب والتعيير قد يكون كبيرة وقد يكون صغيرا ولا تنابزوا بالالقاب المسلم وش حكمه؟ فسوق كبيرة من كبائر الذنوب حتى من اتهم اخاه بالكفر في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في صحيح البخاري - [01:47:59](#)

هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاخته يا كافر فقد باء به احدهما ان كان كما قاوى الا حارت على صاحبه لانه يكفر لكن يكون وقع في كبيرة من الكبائر - [01:48:22](#)

سباب المسلم فسوق هذا سب المسلم طيب غير المسلم يختلف قد يكون سبه فسوق من جهة الظلم والعدوان وقد يكون ليس فسوقا اذا كان سبه بما فيه شبهوا بما فيه - [01:48:37](#)

اذا هذا خاص بالمسلم هنا المسلم سباب المسلم اي المسلم المعهود باهل العهدة وليست استغراقية اذا كانت الاستغراقية انصرفت الى المسلم كامل الاسلام وهذا ليس مرادا في الحديث وقتال المسلم - [01:48:56](#)

ايش كفر هنا قال كفر ولم يقل هو الكفر وهذا اشارة الى ضابط مهم ان الكفر اذا جاء معرفا بالالف واللام. الكتاب والسنة وهو الكفر الاكبر واذا جاء الكفر منكرا - [01:49:19](#)

هو الكفر فمن الاول قول الله جل وعلا ومن يتبدل الكفر بالايمان ومن يتبدل الكفر بالايمان هذا الكفر الاكبر واذا جاء منكرا فهو الكفر الاصغر لقوله وقتاله كفر - [01:49:39](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قالها يوم عرفة ويوم النحر ويوم الحادي عشر لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقتل المسلم كفر اصغر متى يكون كفر اكبر - [01:50:00](#)

اذا استحلت ذلك اذا اعتقده حلال صار هذا كفرا اكبر وفي هذا الحديث في السابق والذي قبله فيه ان الشركة اصغر واكبر النفاق اصغر واكبر نفاق عملي ونفاق اعتقادي. والكفر كذلك اصغر - [01:50:21](#)

واكبر الكفر الاصغر كل ذنب ورد تسميته كفرا ولم يرد ولم يصل الى حد الكفر الاكبر ومنه كفران العشير العشير يقع في حق النساء وفي حق الرجال. في حق الرجال في اللؤم - [01:50:45](#)

في من يسيء الى عشيرة يخونه وفي حق النساء يحسن اليها زوجها الدهر كله فاذا رأى اذا رأته منهن يسوق اتت ما شفنا منك خيرا قط ما دخلت علينا بخير من يوم ما شفناك - [01:51:02](#)

السنين التي مضت غفلت عنها وغلبت عليها عاطفتها وغاب عنها عقلها. هذا من كفران العشير الذي هو من اسباب ولوج النار نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن - [01:51:20](#)

هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه المتفق على صحته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن اي احذركم الظن فان الظن اكذب الحديث اي لا اساس له - [01:51:43](#)

ولا بينة عليه ولا يدل عليه قرينه وفي اية الاداب اية سورة الاداب في الحجرات يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم هل الاية تعرض الحديث - [01:52:07](#)

او انها متفقة ها لما قال اياكم والظن هذا عام وفي في الاية ان بعض الظن اثم وش الجمع بينهما ان الظن الذي ليس عليه بينة وليس عليه دليل وانما هو من محض الهوى - [01:52:28](#)

وحظوظ النفس ودواخلها وسوء تطلعتها هذا ظلم لانه سيحمل على الكذب والاتهام وبغار الصدور والشأن الذي يورث النفوس ماذا؟ البغض والحسد والحقد هذا هو المنهي عنه المحذر منه ولهذا قال ان بعض الظن اثم ولم يقل ان كل الظن اثم لان من الظن - [01:52:52](#)

وهو ما كان ما كان على بينة وله اساس هذا ليس باثم ولهذا امرنا بالحذر من المنافقين والكافرين الحذر منه لما هم عليه من سوء الظن بهم وكانوا يعرفون بتخلفهم عن الصلاة - [01:53:24](#)

المنافق ببغض المؤمنين وبان خواطرهم وعواطفهم الى غير المؤمنين ولهذا الظن ليس كله مذموما وانما ما كان على بينة ودارت عليه التهمة والقرينة هذا لا يدخل في النهي والحديث الذي يروى احتسروا من الناس بسوء الظن حديث ضعيف - [01:53:48](#)

لكن من معناه معنى صحيح فمن كان يسرق او يأخذوا الاموال ولا يفي بها ولا يؤدي الديون احتسروا منه بان لا تعطيه ما لك هذا من الظن ماذا؟ الذي ليس باثم - [01:54:18](#)

لانه ان بنى على بينة وعلى تجربة حال ومعرفتي المآل وانظروا اصحاب القلوب الوخيمة الذي يحسن الظن بالناس وش حاله في تعامله معهم سالم ولا مغموم؟ سالم بينما الذي في قلبه سوء الظن بالناس - [01:54:35](#)

مغموم نتكلم اثنان قال ايه يقصدان لانه من الظن الذي هو ظن الائم والذي ينبغي بل يجب ان ان يربي الانسان نفسه عليه بتركه واتهام نفسه والا يلتفت اليه نعم نفع الله قال رحمه الله تعالى وعن معقل ابن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - [01:55:04](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة. متفق عليه. هذا حديث معقل ابن يسار المزني رضي الله عنه - [01:55:31](#)

يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد ما من عبد من الفاظ العموم ما من عبد تشمل كل عبد له هذه الولاية يسترعيه الله رعية - [01:55:50](#)

تشمل الاب مع اولاده امام مسجد مع جماعته المرأة مع اهل بيتها الموظف مع رؤوسيه الرئيس مع رؤوسيه الامير مع رعيته ولهذا في اللفظ عند مسلم ما من امير يسترعيه الله رعية - [01:56:10](#)

يموت حين يموت وهو غاش لهم. من الغاش غير الناصح الغاش الذي لم ينصح لهم لم يؤد لهم حقهم ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت او حين يموت - [01:56:33](#)

الا حرم الله عليه الجنة لماذا؟ لانه لم يقيم بحق النصح والاجتهاد لهم ومن النصح ما جاء في الحديث ما من امير يسترعيه الله رعية ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخله الله جنته - [01:56:58](#)

فقوله لم يدخله الجنة وقوله حرم الله عليه الجنة بمعنى واحد دل على ان غش الرعية من كبائر الذنوب وان نغش من تحتك في اولادك واهلك ومروسيك وموظفيك وعمالك ان هذا - [01:57:19](#)

سبب لحرمانك من الجنة وانه كبيرة من الكبائر واعظم غشهم في ان تدخل عليهم ما يفسد دينهم لا دنياهم هذا الاعظم ان ادخلت ما يفسد دنياهم فهذا غش اخر ولهذا العبرة - [01:57:38](#)

النصح وقوله يموت حين يموت اشارة الى ان هذا الغش يستمر لان الغش خلق والخلق طبيعته ماذا الاستمرار والديمومة ان غش مرة وتاب حمد لله. ان غش ولم يتب صارت في حقه سيئة - [01:58:00](#)

وهذا فيه عظم تولي المسؤولية والإمارة وانها غرامة لا غنيمة الناس الان يتولى انسان مسؤولية ولا منصب اشتعلت الوسائل المختلفة في تهنئته هذا يعزى ما يهنى بذلك لان المسؤولية عظمت - [01:58:22](#)

ومحاسبة عظيمة. المال الان ايها اخف تبعة في الفقير للغني الفقير ولهذا يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة سنة وبكذا وكذا سنة خافت عليهم التبعة وفي اخر الزمان من النقص - [01:58:47](#)

ان تكون المناصب مغنما غنيمة حصل هذا المنصب وهي ما هي بغنيمة ذا الغرامة ومنها قال الناس هذه المقالة المشهورة المناصب
تكليف لا لا تشريف بل هي للمؤمن تكليف يستتبع التشريف اذا قام بحقها - [01:59:07](#)
فان لم يقم بحقها فهي غرامة عليه واثم عليه ومعنى انه يغشهم انه لا ينصحهم واعظم النصح ان يتمنى لهم الخير ما يتمناه لنفسه
وولده واهله هذا المعيار وهذا الضابط - [01:59:32](#)
نقف على هذا المعنى نسأل الله جل وعلا ان يذلنا واياكم على مكارم الاخلاق. وان يحاذرنا ويقينا مساوئها. وان يعيذنا واياكم من
سيئاتي انفسنا واقوالنا واعمالنا ان يجعلنا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه - [01:59:52](#)
الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [02:00:12](#)